وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة محمد خيضر بسكرة
كليـــة العلـــوم الإنســـانيـــة والاجتماعيـــة
قســـم العلـــوم الإنســـانيـــــة

Université Mohamed KHIDHER -Biskra
Faculté des Sciences Humaines et Sociales
Département des Sciences Humaines

مقياس مدخل إلى علم الآثار 02

الموضوع: صيانة وترميم الآثار (2/2)

الدكتورة ف. شلوف

ـ عوامل تلف الآثار الثابتة (المواقع والمعالم الأثرية)

أولا: عوامل طبيعية: منها:

..الرياح والعواصف.

.إختلاف درجتي الحرارة والرطوبة

..الأمطار والسيول المبنى وانهياره.

ثانيا: عوامل بشرية: تتمثل في:

..ما يلحقه الإنسان من أضرار بالمعالم والمواقع الأثرية؛

..النمو الديموغرافي

..التطور والتقدم

..إستحداث وظائف جديدة للمعالم الأثرية

..عدم الإهتمام الكافي بالمواقع والمعالم الأثرية

..الحت السياحي والترميم العشوائي

..السرقة والنهب والتخريب

..الترميم الخاطئ

..الفراغ القانوني

ثالثا: عوامل بيولوجية: تتمثل في:

..النباتات والحيوانات والحشرات والتلوث البيئي

..بذور النباتات تنقل مع الرياح وتستقر في شقوق الأبنية، وعند توفر الشروط الملائمة تنمو وتلحق أضرارا ميكانيكية وكيمائية

..الحيوانات وأثارها

..الكائنات الدقيقة كالبكتريا والفطريات

ولصيانة وحماية الآثار من كل هذه العوامل يجب:

..العمل على صيانة المكتشفات الأثرية من لحظة إكتشافها كإسناد الجدران الآيلة للسقوط، واللقى بمخبر التنقيب يتم فرزها وغسلها .

..تسجيل البيانات الخاصة بكل اكتشاف.

..إستكمال الأجزاء الناقصة لتفادي إتلافها عند النقل إلى المخبر الأم.

..أخذ صورة للتحفة وترقيمها وتسجيل رقمها في البطاقة، ثم رسمها بشكل تفصيلي وترقيم هذه الرسومات، والقيام بكل الدراسات اللازمة لتسلم فيما بعد إلى السلطة المسؤولة لحفظها بالمتحف.

..الوقوف على عوامل التلف لمعالجتها وترميمها بشكل صحيح.

..إستخدام المواد الملائمة في عملية التنظيف وبالكميات الكافية

..ملء الفراغات والتشققات الموجودة وتغطية الجدران بمواد صلبة تقاوم تأثيرات المياه وغيرها، وتتماثل تماما مع مواد البناء الأصلية

..الرش بالمبيدات لإبعاد الحشرات والفطريات

..معالجة الحجارة بالحفاظ على درجة الحرارة والرطوبة النسبية في الأجواء المحيطة، واستخلاص الأملاح منها بالكمادات أو بعجينة من ورق النشاف أو من الطين والرمل توضع فوق الحجارة وتغير بين مدة وأخرى

..تغطية المواقع التي تتأثر بالماء.

..حماية الواجهات المزخرفة والملونة عند الإضطرابات الجوية بمواد عازلة كالبلاستيك.

..التشجير بالقرب من المواقع الأثرية الصحراوية.

..إنشاء شبكة من المجاري لتصريف مياه الأمطار وإبعادها عن المباني الأثرية.

..إقامة مصدات للرمال المتحركة.

..مراقبة درجة الحرارة ونسبة الرطوبة والضوء والتهوية حسب ما تحتاجها.

..عمليات الصيانة والترميم يجب أن يشرف عنها مختصون في المجال إلى جانب الأثريين.

..ترشيح كل أنواع التلوث بواسطة أجهزة يكون بمقدورها إيقاف الغبار والغازات معا.

..القيام بعمليات المسح الأثري لإكتشاف الآثار وإنقاذها.

..توفير الحراسة اللازمة وتسييج المواقع والمعالم الأثرية وحمايتها.

..سن قوانين كافية تعمل على ردع كل المخالفات التي تكون في هذا المجال.

..التنظيف الدوري بالمكنسة الكهربائية.

..إتخاذ الإجراءات الوقائية كمنع التدخين داخل المتحف وتنصيب أجهزة الإنذار ضد السرقة والحرائق وتوفير أجهزة الإطفاء.

الدكتورة نشلوق

..وضع أجهزة مراقبة في المواقع الأثرية والمتاحف.

..توظيف عمال متخصصين وتدريبهم على كيفية التعامل مع التحف وكيفية تنظيفها.

عوامل تلف اللقى الأثرية: وتقسم إلى:

ـــ عوامل بشرية: تتمثل في:

..السرقة.

..الكسر والإتلاف داخل المتحف.

..الحرائق.

ولتأمين المخزونات الأثرية من العوامل البشرية يجب إتخاذ عدة إجراءات منها:

..توفير الأمن بإستخدام كل الطرق والأساليب منها وضع أجهزة المراقبة المختلفة.

..توفير أجهزة الإنذار في المتاحف ضد الحرائق والسرقة.

..تدريب العمال وأمناء المتاحف على كيفية إستعمال مختلف المواد والأجهزة سواء الخاصة بالتنظيف أو الوقاية أو الإنارة أو النقل.

..تسجيل كل التحف الموجودة بالمتحف أو التي يتم نقلها للمخابر للمعالجة.

ـــ عوامل بيولوجية: وتتمثل في:

..مختلف الحيوانات القارضة.

..الحشرات الضارة.

وتستعمل المبيدات للقضاء على مختلف الحشرات والفطريات وتمنع ظهورها من جديد.

ـــ عوامل بيئية: ويقصد بها:

..الرطوبة والحرارة وهما من أهم العوامل المساهمة في تلف المادة الأثرية المعروضة أو المخزنة بالمتاحف، إضافة إلى تأثيرها المباشر على المادة الأثرية حيث تساهم في استثارة عوامل تلف أخرى ذات طابع بيولوجي وكيميائي، بالنسبة للمواد العضوية تتسبب الرطوبة الناقصة في جفاف الخشب وبالتالي تفتته، والرطوبة العالية مع الحرارة تتسبب في ظهور فطريات على المواد الجلدية، لذلك يجب دراسة هاذين العنصرين بدقة والعمل على توفيرهما بالنسبة التي تحتاجها كل مادة على حدا، نفس الشيء بالنسبة للضوء ودرجه التهوية يجب ضبط ومراقبة الإضاءة ونوعيتها ووضع أجهزة تكييف وترشيح الهواء داخل المتحف.

الدكتور و. شارف